لقاء الرئيس محمد أنور السادات
مع الوفد الصحفى المرافق
للمستشار الألمانى فيلى برانت
فى٢٣ ابريل ١٩٧٤

سؤال : سيادة الرئيس منذ وقت وأنتم تناضلون من أجل إحلال سلام دائم وعادل فى الشرق الأوسط وفى نفس الوقت هل تتصورون بعد هذا العمل المضنى إمكانية الوصول الى تدعيم وقيام علاقات مع اسرائيل ؟

الرئيس : بعد ٢٦ سنة من المرارة والعنف والكراهية كيف يستطيع انسان ان يتصور قيام علاقات عادية مع اسرائيل بين يوم وليلة ان هذه ليست مسئولية جيلنا هذا ، ان مسئولياتنا اى مسئولية جيلنا هى إنهاء حالة الحرب بيننا وبين اسرائيل ، هذه الحرب القائمة منذ ٢٦ سنة الى يومنا هذا ، وسوف لا تنتهى هذه الحالة إلا بعودة جميع الأراضى العربية كاملة ، وحقوق شعب فلسطين ، وبعد ذلك تأتى مسئولية الجيل القادم ، وهذا يتوقف أيضا على سلوك اسرائيل ، ويتوقف على خطواتها ومواقفها التالية .

سؤال : فى كلمتكم التى ألقيتموها فى مأدبة العشاء تكريما للمستشار الألمانى ، تحدثتم عن حقوق شعب فلسطين فما هو فى اعتقادكم الدور الذى يمكن أن تقوم به ألمانيا الاتحادية بالنسبة لهذه المشكلة ؟

الرئيس : بالتأكيد لالمانيا الغربية دور هام، استطيع أن أقول بكل صراحة ، إن المانيا قد تركت هذا الدور لفترة طويلة ، وإن الأوان قد آن لكى تعود ألمانيا وتتحمل مسئولياتها سواء كانت ستتحمل هذه المسئوليات منفردة أو ضمن المجموعة الأوروبية .

أما بالنسبة لحقوق شعب فلسطين ، فقد صدرت قرارات عديدة من الأمم المتحدة بخصوص هذا الشعب ، وفوق هذا كله فإنه بعد أن يتم فك الاشتباك على الجبهة السورية فإن فلسطين سيتم تمثيلها بوفد فى مؤتمر جنيف حيث ستقول كلمتها أمام العالم كله ، وعلى ألمانيا ان تؤيد الحق والعدل ، لا أن تترك المشكلة كما تركتها فى الماضى .

سؤال : سيادة الرئيس : سؤال ذو شقين . الشق الأول ، ما هو تصوركم لإمكانيات زيادة التعاون بين المانيا الغربية ومصر ، فى نطاق العلاقات الثنائية ؟

والشق الثانى : ما هو تصوركم لدور ألمانيا الغربية فى اطار المشاورات بين الدول العربية وأوروبا الغربية ؟

الرئيس: اتفقنا حالا أثناء الاجتماع الذى انتهى الآن على الاسراع فى تشكيل لجنة مشتركة على مستوى الوزراء و العمل على إقامة علاقات جديدة بين مصر وألمانيا ، وعلى وجه السرعة ، وستكون مسئولية اللجنة شاملة .. سياسيا واقتصاديا وثقافيا .. وفى جميع المجالات.

أما بالنسبة للشق الثانى من السؤال فقد قلت ، ولازلت أقول ، إن على المانيا أن تتحمل مسئولياتها وتأخذ دورها فى السياسة العالمية لا الأوروبية فحسب بل على المستوى العالمى ، وبلا شك سيكون تعاوننا الثنائى ، مدخلا طيبا وطبيعيا للتعاون بين العائلة الأوروبية ولابد لألمانيا من أن تأخذ مكانها كاملا ، فى اطار علاقات العائلة الأوروبية بالمماثلة العربية .

سؤال : سيادة الرئيس ، هل من أهداف سياستكم التوصل فى مرحلة ما الى اعتراف كامل واقع أو قانونى باسرائيل ؟

الرئيس : لقد اجبت على هذا السؤال ، وليس الوقت مناسبا لبحث هذا الموضوع ، بل ينبغى ألا يكون موضع بحث الآن، وأن ما يجب البحث عنه هو إنهاء حالة الحرب التى استمرت ٢٦ سنة.

سؤال : ما هى الفرص المتاحة أمام الاقتصاد الألمانى فى مجالات التنمية ، وما هى الضمانات المزمع تقديمها لها فى مصر ؟

الرئيس: الفرص المتاحة للاقتصاد الألمانى فرص هائلة فى مصر ، لأننا نعيد البناء ، باستخدام تكنولوجية العصر ، وألمانيا فى هذا المجال تلقى كل ترحيب من مصر ، لأن لنا اعجابا قديما بالعقلية الألمانية ، أما عن الضمانات ، فكل الضمانات المطلوبة جاهزة .

سؤال : ذكرتم فى أحدى كلماتكم انكم تتوقعون انتهاء الحرب هذا العام ، أو فى العام القادم، فما هو رأيكم بالنسبة للتطورات على الجبهة السورية ، وفى ضوء زيارة الدكتور هنرى كيسنجر القادمة ، وما هو تصوركم لتطور الوضع ؟

الرئيس: لازال تقديرى كما هو ، وكما قلت سابقا ، منذ ٢٦ سنة لم تكن هناك فرصة لإحلال السلام إلا فى هذه المرحلة التى نعيشها الآن ، وأنا لازلت عند رأيى فى هذا الشأن ، وقد قلت عن هذا سابقا بأن الفهم ، والموقف الجديد لأمريكا ، وحكومة الرئيس نيكسون ، والجهد المستمر الدائب للدكتور كيسنجر جعل من السلام أمرا ممكنا بعد ٢٦ سنة

سؤال : لقد قمتم سيادتكم بمجموعة زيارات عاجلة ورسمية خلال الفترة الماضية ، هل تعتقد أن سياستكم تخضع لضغط زمنى يضطرها للاسراع فى حل مشكلة الشرق الأوسط ؟

الرئيس : سياستنا أو استراتيجيتنا لحل هذه المشكلة مستمرة وقائمة ، وبلا شك نتمنى أن تنتهى المشكلة فى أسرع وقت ممكن ، ولكننا ننظر إلى الأمور نظرة واقعية ، ونريد ألا نؤخر ما يمكن أن نعمله اليوم الى الغد .

سؤال : بالنسبة للجنة المشتركة ما هى المسائل التى يحسن باللجنة أن تبدأ بها ؟ وما هى الموضوعات التى تحتاج إلى اهتمام أكبر ؟

الرئيس : بالتأكيد .. أولى مهام اللجنة هى العلاقات الثنائية بين ألمانيا ومصر وكما قلت هذه العلاقات تتناول المسائل السياسية والاقتصادية والثقافية . أمر آخر هو موقف المانيا الغربية من قضية الشرق الأوسط منفردا ، كألمانيا وموقفها داخل المجموعة الأوروبية

أمر ثالث : الاجتماع المقبل للعائلة الأوروبية والعربية والذى يتولى مسئوليته الدكتور فالتر شيل وزير خارجية ألمانيا الغربية وما يجد من موضوعات هو عمل اللجنة .

سؤال : اذا حدث تصعيد فى المعارك العسكرية على الجبهة السورية فى الجولان فما هو موقف مصر ؟

الرئيس : لقد عبر وزير الخارجية المصرى عن موقفنا فى الأمم المتحدة ، ومجلس الأمن بالذات ، وفى هذا يجب أن يكون واضحا أننا نريد السلام ونريد أن نقضى على الأسباب التى تؤدى الى تصعيد الموقف والاستجابة لكل طلبات سوريا .

سؤال : ما هو الدور السياسى الذى تقدرونه لمسئوليات القوات الدولية التابعة للأمم المتحدة، فى قناة السويس ؟

الرئيس : ليس الا الفصل بين الخطين المصرى والاسرائيلى شرق القناة للحفاظ على وقف اطلاق النار .

www.anwarsadat.org

سؤال : هل ستقترحون إنشاء لجان أخرى مع دول أوروبية ؟ ام ستكون هذه اللجنة أو اللجان مقصورة على ألمانيا ؟

الرئيس : نحن نرحب بكل بلد أوروبى يريد ذلك ، وقد اتفقنا فى ذلك من حيث المبدأ مع فرنسا ، ولم تجتمع اللجنة بعد .

ولكن ما نعطيه من أهمية للجنة المصرية – الألمانية ينبع من الدور المهم لألمانيا ، وكما قلت فان ألمانيا بوضعها تعتبر كعضو مؤثر فى المجموعة الأوروبية .

سؤال أخير لأحد الصحفيين الألمان : لنا طلب خاص من سيادتكم ، لعلكم لاحظتم البرنامج المزدحم لمستشار ألمانيا ، فبإسمى وباسم زملائى نرجوكم إعادة النظر فى نقلنا بالطائرات الهليكوبتر لتغطية زيارة المستشار للسويس وعودته للقاهرة .

الرئيس : موافق

www.anwarsadat.org